## صورة وثيقة

### ترجمة تلغراف ارسل إلى وزير خارجية أمريكا ومندوب مؤتمر الصلح فى ١٣

ترجمة تلغراف ارسل الى وزير خارجية أمريكا ومندوب مؤتمر الصلح فى ١٣ يناير ١٩١٩ سنة

جناب المستر لنسنج
بسفارة الولايات المتحدة
بباريس

الكلام ارجع الأمريكان يرجع الفضل فى تأييد الحق والعدل. فالانسانية مدينة لكم بأفكار المستقبل. والأمم الصغيرة التى أعطيتم نفوسها بالرجاء فى الاستقلال تطمع فيكم أنه تتم وأمهتكم الانسانية بالحزم الذى هو أخص صفات الأمريكان.

نحن يا أولى قوم مصر انه كنا وقعنا فى الضعف بحكم تداول السلطات بين الناس فإننا ابناء أقدم مدنيات العالم ولسنا كما يراد تمثيلنا لأعينكم قوماً متوحشين جديرين بوصاية الغير عليهم. لسنا نقبل برأى البريطانيين فينا أمام مؤتمر السلام ولكنه بواجبهم فى مصر لا تدل الا على أنهم يريدون أن يحرمونا من كل مزايا المبادئ الولسونية متى من حقوق ابداء رغبتنا فى نظام بلادنا السياسى. فإن الوفد المصرى الذى وكلته الأمة لاسماع أعضاء المؤتمر صوتها مازال محجوراً عليه أن يجوز حدود البلاد. كذلك أخذت الدعوة على جميع المصريين كل السفر الى أوربا. فاصبح عسيراً عليهم أن يشكوا فى أن حبسهم على هذا النحو إنما يراد به الحيلولة بين صوت مصر وبين المؤتمر. وليتخذ هذا السكوت الاكراهى دليلاً على الرضى بالحماية. وليس خافياً عليكم أن هذه الحماية التى اعلنتها بريطانيا العظمى انما كانت من مبادئ رأى الانجليز وبلا اتفاق بينها وبين الأمة المصرية التى لم يبد منها اية علامة من علامات الرضى الصريح أو الضمنى بها.

أليس أن تمسك بريطانيا بالحماية معناه أن قامت من الأقوى لاذلال من يذلها؟ أوليس انها فازت بتقرير هذه الحماية زاعمة فلا يفسر دعواها الى هذه الفرصة الا بأن الولايات المتحدة إنما نصرت الحلفاء لتسهل لهم استرقاق الأمم؟ كلا. ان ايماننا بمبادئ الدكتور ولسن واعتقادنا بحزم امريكا فى تطبيقها بغاية الدقة يجعلاننا فى محل من الرجاء التام فى تحقيق مطالبنا. وان بلادنا بمدنيتها القديمة وثروتها وتجانس أهلها وقدرتها على أن تقوم بنفسها من غير قيم وغلوها الأمم من كل سيادة قانونية للغير عليها أولى الأمم بالتمتع بنعم المبادئ الجديدة لسياسة العالم.

فبين يديكم نضع آمالنا القومية ولذمتكم نكل الدفاع عنها حتى لا تضيع حقوقنا بحجة أننا قوم أغنياء. واذكروا أن فى الانسانية لحسن الحظ قوة أخرى هى قوة المبادئ لا تستخدم لإذلال الأمم بل لتخليص الانسانية من رجس الدنس ولتحرير رقاب الشعوب. ويقول ذلك من سامعيه يقول الدكتور ولسن «إن فضيلة أضعف الشعوب مقدسة كفضيلة أقواها».

وكيل الجمعية التشريعية المنتخب
ورئيس الوفد المصرى
(الامضاء) سعد زغلول

---

برقية «سعد باشا زغلول» إلى وزير الخارجية الأمريكى ومندوبها فى مؤتمر الصلح فى ١٣ يناير سنة ١٩١٩ يطلب توسط أمريكا لعرض القضية المصرية على مؤتمر الصلح